إتهام الذات وعلاقته بالتوقعات المستقبلية المتفائلة- المتشائمة لدى طلبة كلية الآداب

م.د أحمد عبد الكاظم جوني
كلية الآداب / جامعة القادسية

تاريخ أستلام البحث :٢٠١٦/٤/٢٧ **تاريخ قبول النشر : ٢٠١٦/٦/٧**

الخلاصة :

يستهدف البحث الحالي تعرف اتهام الذات وعلاقته بالتوقعات المستقبلية لدى طلبة كلية الآداب- جامعة القادسية . وبلغ عدد افراد العينة(200) طالب وطالبة اختيروا بالأسلوب العشوائي . ولقياس هذا الهدف تم بناء مقياس اتهام الذات الذي تكون بصيغته النهائية من(20) فقرة ، وبناء مقياس التوقعات المستقبلية والذي تكون بصيغته النهائية من (18) فقرة واستخرج لكل من الأداتين شروط الصدق والثبات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة. وأشارت نتائج البحث إلى أن طلبة كلية الآداب-جامعة القادسية لديهم إتهام للذات ، وهناك فرق ذو دلالة إحصائية في إتهام الذات على وفق متغير النوع ولصالح الذكور، كذلك أظهرت النتائج أن الطلبة لديهم توقعات مستقبلية متفائلة ، يوجد فرق في التوقعات المستقبلية على وفق متغير النوع ولصالح الاناث . وتوصل البحث الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين اتهام الذات والتوقعات المستقبلية . واُختتم البحث بجملة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول :التعريف بالبحث

- **مشكلة البحث:**

يمر طلبة الجامعة أثناء حياتهم الدراسية بكثير من المهمات والاختبارات الدراسية مثل الامتحانات والواجبات والأنشطة الصفية ، وتشكل هذه المهمات مواقف تحدي وضغوط على الطلبة ، إذ يتحدد في ضوئها مستقبلهم الدراسي ومستواهم الأكاديمي ، والفشل فيها يعد مسألة مهددة لذواتهم ومثيرة للقلق وتولد لديهم عدم الشعور بالراحة والطمأنينة ، على الرغم من أن بعض مواقف الفشل قد تكون نتيجة ظروف خارجة عن قدراتهم وسيطرتهم (مثل عدم الاستقرار الأمني وعدم توفر أجواء دراسية تساعد الطلبة على المذاكرة الجيدة) .

يوجه طلبة الجامعة وبتقدير غير واقعي اتهامات الفشل والشعور بالذنب إلى ذواتهم ، إذ يرون أنهم السبب الرئيس في إخفاقهم الدراسي ، وأنهم افراد فاشلون وغير مؤهلين للدراسة الجامعية (سلمان،2013: 116) وبذلك يكون لديهم ما يعرف عند علماء النفس بـ(إتهام الذات) والذي يعتقد فيه

الأفراد بصورة خاطئة أنهم أفراداً قد قصروا إزاء المهمات التي كلفوا بها ، بدلا من التعرف على الأسباب الحقيقية التي جعلتهم يفشلون ومحاولة التخلص منها وتحفيز أنفسهم نحو النجاح (الزغيبي ،2008: 7) .

يشير عدد من الباحثين ومنهم (Anca et. al,2006) إلى أن ظهور اتهام الذات لدى طلبة الجامعة أمر غير صحي ويعد مؤشراً على ظهور الاكتئاب وانخفاض فاعلية الذات في مواجهة المواقف الضاغطة ، إذ لا يبدي الطلبة الذين يشعرون بدرجة عالية من اتهام الذات اية حيوية ونشاط عند القيام بالمهمات الدراسية بل يكونوا متشائمين ويتوقعون الفشل في هذه المهمات (Anca, et. al,2006: 163). وكذلك وجدت دراسة (الشبؤون والاحمد،2011) أن ظهور إتهام الذات لدى الطلبة أمراً مقلق بالنسبة لهم، إذ ينجم عنه بعض الانفعالات السلبية نحو الشعور بالخزيFeeling of) Shame)، لأن الطلبة يقيمون أنفسهم وقدراتهم بصورة غير عقلانية ويرون أنهم افراد غير أكفاء (الشبؤون والاحمد،60:2011). وبهذا الصدد يشير عالم النفس(Miller,1993) إلى أن إتهام الذات حالة مصحوبة بكثير من مشاعر الألم ، وتأنيب الضمير ، وانعدام الفرص في الحياة ، كما يشعر الفرد بأنه يستحق العقاب والحرمان من كل الأشياء الجيدة في الحياة (Miller,1993:4). ووجدت دراسة (Harder et.al,1992) أن إتهام الذات يرتبط إيجابياً مع بعض المتغيرات غير الصحية إذ يظهر عند الأفراد الذين يعانون من إتهام الذات مستوى عال من الاكتئاب والشعور باليأس ومحاولة الانتحار والخجل والقلق الاجتماعي (Harder et.al,1992:584) .

ويرى عدد من الباحثين أن الأفراد الذين يوجهون الاتهام لأنفسهم يعتقدون أنهم أفراد ضعفاء أو غير قادرين على إدارة أمورهم أو المهمات التي يكلفون بها بصورة جيدة ، وإن مثل هذه النظرة السلبية يمكن أن تؤثر على توقعاتهم لحياتهم المستقبلية ، إذ تشير دراسة (Buer,2005) إلى أن الطلبة الذين يشعرون بالذنب ولوم الذات ومعاقبتها بصورة مباشرة أو غير مباشرة يمكن أن يخلق لديهم توقعاً عاماً حول مستقبلهم وحياتهم القادمة ، ويمكن أن يؤثر ذلك عليهم بصورة سلبية وبطريقة لا يجدون القدرة على التوجه الايجابي نحو الحياة وحينها لا يشعرون بالراحة والرضا بل سينطوون حول انفسهم ويتجنبون العديد من الخبرات (ابراهيم والبدراني ،2009: 353) . وبهذا الصدد تشير الدراسات ومنها دراسة (طه وآخرون ،1990) إلى أن الطلبة الذين يوجهون مشاعر النقد والاتهام للذات لا يحصرون توقعاتهم السلبية بشأن أنفسهم في ما واجهوه من عقبات في وقتهم الحاضر ولا يميلون غالباً الى التفاؤل بشأن مستقبلهم بل نجدهم يتمسكون بخيبة الأمل والأحداث غير السارة ، وهذا ما يجعلهم يفقدون الأمل والثقة بمستقبلهم (طه وآخرون،1990: 367) وكذلك أشارت دراسة (عبد الكريم والدوري ،2010) إلى أن الأفراد الذين يظهرون انتقادا عالياً لأنفسهم وصورة غير واقعية ومتشائمة عن قدراتهم يظهرون مستوى متدنياً في التوجه الإيجابي نحو الحياة ، وهذا بدوره يؤثر على سلوكياتهم الحالية وتوقعاتهم بالنسبة للحاضر والمستقبل ،

وكذلك يؤثر على صحتهم النفسية ويجعل منهم عرضة للضغوطات النفسية (عبد الكريم والدوري ،2010 : 257).

مما سبق يجد الباحث ان مشكلة البحث ذات علاقة وثيقة الصلة بحياة طلبة الجامعة ، لأنهم يتعرضون إلى ضغوط بيئية واجتماعية غير آمنة ، ومن الممكن أن يؤثر ذلك على صحتهم النفسية ونظرتهم الى ذواتهم ومستقبلهم والحياة . لذا جاء هذا البحث محاولة علمية للإجابة عن تساؤل رئيس هو: ما قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين اتهام الذات والتوقعات المستقبلية لدى طلبة كلية الآداب؟

▪أهمية البحث:

يشير علماء النفس التربوي إلى أن للمعتقدات والأفكار التي يعزو إليها الأفراد نجاحهم أو فشلهم أثراً على مستوى قدراتهم وتحصيلهم الدراسي ومقدار ما يظهرونه من جهود وطاقات عقلية ، فعلى سبيل المثال عندما يعزو طلبة الجامعة فشلهم في الامتحانات الدراسية إلى أسباب حقيقية مثل قلة الجهد أو الظروف القاهرة التي مروا بها فإن هذا التقويم الواقعي من شأنه أن يشخص مواطن الضعف والاخفاق التي أدت الى الفشل ومحاولة تجاوزها في المهمات الدراسية اللاحقة ، وهذا قد يجعل الطالب يشعر بأنه يمتلك الإمكانية والقدرة على النجاح إذا ما بذل المزيد من الجهد .

وبهذا الصدد يصرح عالم النفس (البرت باندورا) أن الطلبة الذين يفشلون في المهمات الدراسية ولا يوجهون مشاعر الفشل واللوم والنقد الى ذواتهم بل يعمدون الى تصحيح أخطائهم السابقة يكونون أكثر دافعية من أولئك الطلبة الذين يوجهون مشاعر الفشل والاحباط إلى ذواتهم(خليل وقنديل،2010: 231) وتشير دراسة (Milner,2002) إلى أنَّ الطلبة الذين يمتلكون نظرة واقعية يكونون قادرين على تحقيق النجاح والتحكم في مجريات حياتهم الدراسية وتصحيح حالات الفشل ، وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة ، وبأقل قدر من الجهد والوقت ، وبأفضل مستوى من أولئك الأفراد الذين يستمرون في اتهام ذواتهم بدلا من تحفيزها على النجاح (عبد الله ،2006: 283) . أضافة إلى ذلك توصلت دراسة (Bong,1997) إلى أن هذا النوع من الطلبة يظهرون ارتياحاً واطمئناناً وثقة كبيرة عند مواجهة الفشل في بعض المهمات الدراسية لاعتقادهم بأنهم يمكنهم التغلب عليه وتنظيم أنفسهم في المواقف الدراسية اللاحقة والنجاح فيها ، كما إنَّ هؤلاء الطلبة أقل عرضة للاضطرابات والضغوط النفسية من أقرانهم الاخرين (Bong,1997: 126). وبذلك فإن الطلبة الذين يبتعدون عن اتهام الذات بسبب بعض حالات الإ خفاق والفشل ويحاولون تغيير واقعهم بجدية كبيرة غالباً ما ينطلقون من أحكام عقلانية تتعلق بإنجازاتهم ، فيظهرون مثابرة مستمرة في تحقيق رغباتهم واهدافهم ، ومرونة في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة مع مقاومة مشاعر الإحباط والفشل (اليوسف ،2013: 329) .

وانطلاقاً من هذا يجد الباحث أن للتعرف على اتهام الذات أهمية كبيرة في حياة طلبة الجامعة ، إذ يساعد هذا التعرف على تحديد الكيفية التي يفكر بها الطلبة بعد مواجهة الفشل في الامتحانات والمهمات الجامعية الأخر ، وماهية الافكار التي يبررون بها فشلهم ، من أجل وضع بعض المقترحات التي يمكن أن تطور من قدرات طلبة الجامعة على مواجهة هذه الخبرات بعد تعرف نتائج البحث . كما تتعلق دراسة هذا المتغير بالصحة النفسية للطلبة إذ إنَّ الحوار السلبي مع الذات يمكن أن يؤثر على توافق الطلبة ، في حين إنَّ الحوار الإيجابي قد يحفزهم ويزيد من دافعيتهم في التعامل مع المهام الدراسية والخبرات الجامعية المختلفة .

وهناك إشارات نظرية وتجريبية في بعض الدراسات النفسية ترى أن نظرة الطالب الجامعي إلى ذاته عند مواجهة الإخفاقات الدراسية ومحاولة التوافق معها يمكن ان تحدد تطلعاته نحو المستقبل ، فعلى سبيل المثال وجدت دراسة (فرحان،2006) أن الطلبة الذين ينطلقون من منظور ذات ايجابي يتوقعون أن يكون مستقبلهم ايجابياً ومشرقاً ، وذلك في ضوء الإعداد الجيد للمستقبل والتخطيط له بصورة ناجحة ، لذا نجدهم متفائلين ونشطين في تحقيق رغباتهم وأهدافهم المستقبلية ، حتى وان فشلوا في الحاضر فإنَّ إدراكهم للفشل يختلف تماماً عن إدراك الأفراد ذوي المنظور السلبي والناقد للذات ، إذ يرى هؤلاء أنَّ فشلهم ليس سوى اخفاقٍ في الوقت الحاضر ولا يمنعهم ذلك من التطلع إلى المستقبل وتوقع النجاح فيه(فرحان،2006: 10) ، وهذا ما وجدته دراسة (عبد الكريم والدوري،2010) التي أشارت إلى أنَّ الأفراد الذين يقيمون مواقع الإحباط والفشل للذات بصورة غير ناقدة لها نجدهم يعيدون تقييم الأحداث التي تواجه تطلعاتهم المستقبلية بصورة أكثر إيجابية ويحاولون أن يكونوا متفائلين بما ستحمله الأحداث القادمة من نتائج ، وبذلك يكون لدى هؤلاء رؤية مستقبلية سارة وخالية من القلق (عبد الكريم والدوري ،2010: 243) ويتمتعون بالقوة والقدرة على تحقيق طموحاتهم ويجعلهم متميزين في تحقيق رغباتهم والسعي إلى النجاح في حياتهم الدراسية والمهنية مستقبلاً (Marshall & Lang,1990: 132) .

ويمكن أن تحدد اهمية البحث الحالي في ما يأتي :

1. يعد متغيرا البحث من المتغيرات المهمة التي تتعلق بشخصية طلبة الجامعة ونظرتهم إلى أنفسهم التي قد تؤثر سلباً أو إيجاباً في مستقبلهم وعلاقاتهم مع الآخرين .

2. إنَّ القيام بهذا البحث قد يعطينا مؤشراً على مدى تمتع الطالب الجامعي بصحة نفسية جيدة وقدرة في التوافق مع المحيط الجامعي.

3. يوفر هذا البحث مقياسين مهمين يمكن أن يفيد منهما الباحثون والمختصون الآخرون في دراساتهم حول طلبة الجامعة .

4. يمكن أن تساعد نتائج هذا البحث في ما بعد المختصين التربويين والمرشدين النفسيين في كشف بعض المشكلات التي يعاني منها الطلبة في الجامعة ، وتوفير الخدمة الإرشادية اللازمة لتطوير خصائصهم النفسية .

- **أهداف البحث :**

يستهدف البحث الحالي الى تعرف :

1. اتهام الذات لدى طلبة كلية الآداب .
2. دلالة الفرق في اتهام الذات لدى طلبة كلية الآداب على وفق متغير النوع (ذكور ، إناث).
3. التوقعات المستقبلية لدى طلبة كلية الآداب .
4. دلالة الفرق في التوقعات المستقبلية لدى طلبة كلية الآداب على وفق متغير النوع (ذكور ، إناث).
5. العلاقة الارتباطية بين اتهام الذات والتوقعات المستقبلية لدى طلبة كلية الآداب.

- **حدود البحث :**

تحدد البحث الحالي بطلبة كلية الآداب / جامعة القادسية/الدراسات الاولية/ للعام الدراسي 2014-2015 ، من الذكور والاناث .

- **تحديد المصطلحات :**

يتحدد البحث الحالي بالمفاهيم الآتية :

أولاً . اتهام الذات Self-Accusation:

عرفه كل من :

- **Horney,1939 :** ميل الفرد الشديد لتحمل اللوم عن أي حدث غير سار وتوجيهه إلى الذات على الرغم من أن الأمر لا يستحق ذلك ، وقد تكون الأمور التي يلوم نفسه عليها غير واقعية فعلاً ، ومبالغاً فيها (Horney,1939 : 235) .

- **الزغيبي ، 2008 :** ألم نفسي يشعر به الفرد على شكل حوار داخلي بين الفرد وذاته يقرر فيه أنهَّ مخطئ وارتكب آثاماً لا تغتفر ، وهي مشاعر ذنب وهمية مبالغ فيها ولا ترتبط بخطأ واضح ، ويتوهم أنَّ المحيطين به يعرفونها وترتبط بأخطاء تتعلق بنفسه والاخرين (الزغيبي ،2008: 12) .

- **التعريف النظري :** من خلال الاطلاع على التعريفات السابقة لمفهوم اتهام الذات والنظريات التي تناولت تفسيره يضع الباحث التعريف النظري الآتي:

(نظرة الفرد السلبية والدونية التي يوجهها إلى ذاته نتيجة بعض الأفعال التي لا يكون مسؤولاً عنها بشكل مباشر، وقد تكون غير واقعية، وبطريقة مبالغ فيها لا تنسجم وهذه الأفعال).

- **التعريف الاجرائي :** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد إجابته على مقياس البحث.

ثانياً . التوقعات المستقبلية Future Expectations :

عرفها كل من :

- **May,1969 :** تتابع مفترض لأحداث مستقبلية محتملة قد تحدث وقد لا تحدث بالفعل (May,1969: 8) .
- **العكيلي ،2000 :** اعتقاد الفرد بأن احداثاً معينة في المستقبل يمكن أن تحدث له (العكيلي ،2000: 55) .
- **فرحان،2006 :** عملية تنبؤ وتوقع للقضايا والمجالات المهمة في المجتمع على الصعيد الشخصي والاجتماعي ومنها العلاقات الأسرية والاجتماعية والالتزام الديني والعمل (فرحان،2006:26).
- **الموسوي ،2006:** إسقاط الوضع الراهن على الاحداث المستقبلية من خلال ما يدركه الفرد ويعتقد وقوعه وما يترتب عليه من ردود أفعال واحكام واستجابات استباقية بغض النظر عن كونها صحيحة او خاطئة، وتتسم بالتفاؤل أو التشاؤم (الموسوي،2006: 14) .
- **التعريف النظري :** بعد الاطلاع على التعريفات السابقة لمفهوم التوقعات المستقبلية والنظريات التي فسرته ، يضع الباحث التعريف النظري الآتي:

(مدركات الفرد وتوقعاته للأحداث المستقبلية بغض النظر عن كونها ايجابية تبعث على الارتياح والاطمئنان النفسي او سلبية تتسم بالحزن وعدم الاطمئنان النفسي).

- **التعريف الاجرائي :** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد إجابته على مقياس البحث.

الفصل الثاني : الإطار النظري

أولاً. اتهام الذات Self-Accusation:

حظي موضوع الذات (Self) باهتمام عدد كبير من العلماء والباحثين في مجال علم النفس وتحدثوا عنه بوصفه المحور الأساس في بناء الشخصية الإنسانية والإطار المرجعي لفهمها(العاسمي، 19:2012). ومن الأمور المسلم بها أنَّ الناس يتعرضون في حياتهم اليومية إلى العديد من الضغوط ومواقف الفشل والإخفاقات بشكل أو بآخر ، ونتيجة للبحث عن أسباب هذه الاخفاقات ومحاولة تجنبها نجد أنَّ لكل فرد اسلوبه الخاص في التعامل معها بغية التخفيف من حدتها، وعلى الرغم من نجاح بعض الأفراد في ذلك أحياناً، نجد بعضهم الآخر قد يفشل في مواجهة تلك الإخفاقات أو في التكيف معها، فيوجهون النقد والاتهام إلى ذواتهم بدلاً من البحث عن الاسباب الحقيقية التي تقف وراء ذلك الفشل، ويطلق بعض علماء النفس على هذه العملية الداخلية (اتهام الذات) والذي يتمثل في توجيه النقد واللوم والكراهية للذات مما يؤدي إلى زيادة الألم النفسي والعزلة والاكتئاب (نعمة،2012:2-3).

إنَّ اتهام الذات لا ينجم بالضرورة عن تقصير حقيقي عند الفرد، بل نجد أنَّ بعض أسبابه متخيلة وغير حقيقية، وذلك عندما يعتقد الفرد بصورة خاطئة بأنه السبب في ما يتعرض له من فشل واخفاقات حتى وإن حاولنا إقناعه بعدم صحة ذلك نجده باقياً على اعتقاده ومستمراً في توجيه اللوم والانتقاد والاتهام إلى ذاته(حداد،3:2008). ولا يمكن أن يعد اتهام الذات اضطراباً بل هو عرض لانفعالات أخر يظهر بعد التعرض إلى أحداث صدمية أو إخفاقات متكررة يتعرض إليها الفرد ترافقها مشاعر الحزن والاكتئاب والقلق(الزغيبي،82:2008). وعليه فإن اتهام الذات يتمثل بمجموعة من الانفعالات السلبية (**اللوم ، والازدراء، والشعور بالذنب، والقلق من المستقبل**،...وغيرها) فضلاً عن الأفكار السلبية التي يوجهها الفرد إلى ذاته **(أنا لا استحق حياة جيدة مثل الآخرين – أنا فرد فاشل).**

لم تصف النظريات المعتمدة في البحث الحالي مفهوم (اتهام الذات) بوصفه مفهوماً مستقلاً بل وصف من خلال صدلته بمفاهيم أخر وعليه حاول الباحث أن يطوع بعض النظريات للإفادة منها في بحثه .

- **النظريات المفسِّرة لـ (اتهام الذات):**

(1) نظرية فرويد Freud Theory:

يصنف اصحاب مدرسة التحليل النفسي عموماً الشعور بالذنب على ثلاث مستويات منها ما يكون معروف المصدر، وهذا**(النوع الأول)** ويطلق عليه ما يعرف بالقلق الاجتماعي، وأبرز صوره حالة الفرد عندما يشعر بتجاوزه على حقوق الآخرين، أما **(النوع الثاني)** فإنهَّ غير معروف المصدر ويتمثل بالشعور بالنقص المستمر ومحاولة عقاب الذات، ويرى فرويد أنَّ سبب هذا النوع يعود الى مرحلة الطفولة اثناء قمع العدوان تجاه الوالدين، أما **(النوع الثالث)** فهو غير معروف المصدر أيضاً لكنه لا يظهر في طلب عقاب الذات بل يميل فيه الفرد إلى الشعور بالوحدة، وعدم الكفاءة، والحزن، والقلق، والشعور بالدونية وكراهية الذات(حداد،30:2008). وعلى الرغم من أنَّ فرويد قد أولى أهمية لعملية تكيف الفرد مع الحياة بكل أزماتها والمحافظة على توازنه النفسي والجسمي الذي يعود إلى غريزة الحياة، وفسر الهروب من مواجهة الأزمات بأنهَّ يعود إلى غريزة الموت ودافع الاعتداء، الذي جعل حياته هدفاً للموت(الموسوي،29:2008)، إلا أن نظرية فرويد تشير عموماً إلى أنَّ **اتهام الذات** وغيره من المفاهيم مثل **(الشعور بالذنب، والشعور بالخزي، والشعور بالندم)** تظهر نتيجة سيطرة (الأنا الأعلى) على(أنا الفرد)، إذ يمثل الأنا الأعلى الجانب المثالي في الشخصية في حين يمثل الأنا الجانب الواقعي فيها ونتيجة تزمت الأنا الأعلى ومغالاتها فإننا سنجد أحكام الفرد متطرفة وبصورة مبالغ فيها، وإن أي خطأ أو فشل للأنا في تحقيق الأهداف المثالية التي تراها الأنا الأعلى فإنها ستقوم بتوجيه اللوم والنقد للأنا بصورة متطرفة تظهر على شكل الاتهام للذات والشعور بالحزن وعدم الكفاية والدونية(حداد،23:2008).وبطريقة

أخرى يصف فرويد اتهام الذات بآلية أسماها الانقلاب على الذات (Turning Against Self) والانقلاب يشير الى الطبيعة الداخلية للدافع في تغيير الموضوع نحو الذات، على سبيل المثال العدوان الذي يكبته الفرد يمكن ان يكون مصدراً للقلق إذا وجه بشكل مباشر نحو مصدر العدوان، إلا إن ذلك يكون آمناً ومقبولاً عندما يوجه نحو الذات(الزغيبي،36:2008).

(2) نظرية كارين هورني Karen Horney Theory:

على الرغم من أن هورني(Horney) اتفقت مع فرويد (Freud) على أنَّ كل فرد يمتلك ضميراً و يشعر بالذنب نتيجة فشله في الاستجابة لمطالب الضمير ونتيجة التوتر بين الأنا و الأنا الأعلى. إلا إنها ترى أن الفرد صاحب البناء السوي يستطيع أن يواجه صراعاته النفسية ويحلها، وذلك بإضفاء صفة التكامل بين القوى الأساسية الثلاثة (Id,Ego,Super Ego) التي تكمن خلف سلوكه ويوفق بينها أما صاحب البناء العصابي فيتكون لديه شعور بالدونية واتهام الذات بسبب تصلب الأنا الاعلى وشدته (الشمري،245:2001). وترى أن البيئة الاجتماعية لها دور أساس في تشكيل الشخصية الإنسانية، وتحديد مدى توافقها، وشعورها بالكفاية أو عدمه. ومن خلال علاقة الفرد مع ذاته ومع الآخرين، ومن خلال الحب، والتقبل، والشعور بالقوة، والإنجاز، تخلق البيئة الاجتماعية لدى الأفراد ثلاثة توجهات هي:

(– الابتعاد عن الناس – والتحرك ضد الناس – والتحرك نحو الناس)(شلتز،102:1983).

أما السلوك العام فقد فسرته من خلال مفهوم القلق الأساسي وهو إحساس ينتاب الفرد نتيجة شعوره بالضعف وقلة الحيلة في مواجهة العالم الخارجي (العبيدي،181:1991).

وتقوم الفكرة الأساسية لـ(اتهام الذات) عند هورني على الخوف من الاستهجان وطلب الاستحسان، والاستهجان عادة ما يفهم على أنهَّ مشاعر ذنب كامنة لدى الفرد، غير إن هورني ترى أنَّ مشاعر الذنب ليست سببا للخوف من الاستهجان، بل هي ناتجة عنه، والخوف من الاستهجان يبدأ بحلقة الأصدقاء ، ويمتد إلى كل الناس فيظهر أولاً بالعالم الخارجي ويظل مرتبطاً باستهجان الآخرين إلى أن يتم تمثيله بالذات. وكلما تكررت العملية فقدت عملية استهجان الآخرين أهميتها وتحولت إلى الذات مما يؤدي إلى الفشل في التطابق مع المعايير السـائدة(الزغيبي،52:2008).

وصنفت هورني الحاجة الى طلب الاستحسان ضمن الحاجة لـ**(التحرك نحو الناس)** ويظهر أفراد هذه الحاجة اتجاهاً ثابتاً نحو أنفسهم ، فيشعرون بالعجز والضعف ويعترفون به أمام أنفسهم والآخرين، وقد يكون هذا الشعور بالضعف حتى في المواقف التي يكونون بها اكفأ من الآخرين(شلتز،102:1983).

(3) نظرية البرت إليس Elbert Ellis Theory:

يرى(إليس) صاحب نظرية العلاج العقلاني أن السبب وراء الانفعال والسلوك هو أفكار الفرد واعتقاداته حول الاحداث وكيفية تفسيرها(العنزي،77:2007). كما يفترض أن الأفراد يولدون ولديهم أفكار

عقلانية Rational وأخرى غير عقلانية Irrational ، وتتمثل العقلانية من وجهة نظر إليس في التفكير بطرائق تسهم في تحقيق غايتين أساسيتين يشترك فيهما جميع الأفراد هما: **الحفاظ على الحياة، والشعور بالسعادة النسبية والتحرر من الألم** (أبو شعر،11:2007).كما تتمثل العقلانية في ما اصطلح عليه إليس تقبل الذات غير المشروط Unconditional Acceptance الذي تكون قيمة الذات فيه جانباً جوهرياً واساسياً من جوانب الوجود الإنساني، وتعزز بشكل مباشر السعادة النفسية وتطور اتجاهاً لدى الفرد في تحمل صعوبات الحياة والاعتراف بحدود امكانياته(نعمة،40:2012).أما اللاعقلانية فإنها تتمثل في التفكير بطرائق تعيق أو تمنع تحقيق الغايتين المذكورتين آنفاً ،كونها أفكاراً تتميز بالانهزامية والاتكالية والتهرب من المسؤولية والمثالية والأحكام وتتضمن أفكاراً ملحة – **أن أكون متفوقا دائماً ويجب أن أكتسب قبول الأفراد المهمين في حياتي**– ويلوم نفسه ويتهمها على الأخطاء التي قد لا تكون واقعة فعلاً أو مبالغاً فيها(الزغيبي،46:2008).وقد حدد إليس في كتابه "**العقل والانفعال**" بعض الأفكار اللاعقلانية المسؤولة عن عدم توافق الفرد مع ذاته وأنَّها تعود الى مرحلة الطفولة وعوامل التنشئة أو نتعلمها من الأفراد المهمين في حياتنا وأن تكرارنا لهذه الأفكار يجعلنا نتصرف وكأنها صحيحة ومفيدة وتتسم بسمات متطرفة كالوجوب و تمثل مطالباً وإدراكات غير واقعية تؤدي إلى عبارات اللوم والاتهام للذات ووصف الأمور بانها لا تطاق وهذه الأفكار هي:

– الإلحاح في طلب التأييد والاستحسان: من الضروري أن يكون الفرد محبوباً ومؤيداً من جميع الأفراد المحيطين به.

– اتهام الذات ولومها وانتقادها عندما لا تسير الأمور على النحو الذي يريده.

– اللامسؤولية الانفعالية: عدم الإحساس بالسعادة بسبب الظروف والأحداث الخارجية، فالفرد لا يملك القدرة على التحكم في أحزانه وهمومه.

– القلق والاهتمام الزائد: هناك أشياء تبعث على الضيق والانزعاج، وعلى الفرد أن يتوقعها دائماً، ويكون مستعداً للتعامل معها ومواجهتها عند وقوعها.

– تجنب المشكلات: من الأفضل أن يتجنب الفرد المشكلات والمسؤوليات، لأن ذلك افضل من مواجهتها.

– الاعتمادية: يجب أن يعتمد الفرد على الآخرين، ولابد أن يكون هناك فرد أقوى منه يعتمد عليه دائماً.

– الشعور بالعجز: الأحداث والخبرات الماضية تحدد السلوك الحالي، وتأثير الماضي لا يمكن تجنبه ، فإذا كان هناك أمر أثر بقوة على حياة الفرد، فإن هذا الأمر سوف يستمر بالتأثير نفسه.

.(Robb&Warren,1990:309)

من خلال استعراض الأطر النظرية التي حاولت تفسير مفهوم اتهام الذات نجد أنها تناولته بطريقة غير مباشرة عن طريق مفاهيم مثل (**الشعور بالذنب، وطلب الاستحسان، والأفكار اللاعقلانية**). إذ يرى (**فرويد**) أن اتهام الذات يظهر نتيجة سيطرة الأنا الأعلى على أنا الفرد مما يجعل أفكاره عن ذاته متطرفة ومبالغاً فيها، اما(**كارين هورني**) ترى في اتهام الذات خوفاً من الاستهجان وطلباً للاستحسان ينتقل من الآخرين الى الذات، غير أن (**إليس**) صاحب النظرية المتبناة في تفسير نتائج البحث الحالي كونها أكثر شمولية يرى أن اتهام الذات ناجم عن الطريقة التي يفسر بها الفرد الأحداث والمواقف التي يتعرض إليها في حياته ، إذ يفترض أن التفكير يقرر السلوك.

ثانياً. التوقعات المستقبلية Future Expectations :

لكل فرد صورة أو رؤية لما يحمله المستقبل من أحداث وخبرات ، إذ إن لدى الأفراد استعدادات وتأملات لتحقيق ما يرغبون به من أهداف وتطلعات مستقبلية مثل تعلم مهنة معينة وممارستها أو الحصول على شهادة عليا أو الزواج... وغيرها ، ومن أجل ذلك يحاولون التوافق مع حاضرهم والاستعداد للمستقبل بعيداً عن مواطن الاخفاق والفشل(الشيباني،203:2008) ، وتسمى هذه النظرة بالتفاؤلية وتظهر نتيجة توقعات الفرد بأن المستقبل سيساعده على تحقيق أهدافه ، وتزيد مثل هذه التوقعات من فاعليته الذاتية وقدرته على مواجهة الضغوط النفسية وثقته بنفسه وقابلياته في تحقيق أهدافه(التح،584:2009).

وعلى الرغم من أن بعض الأفراد ينظرون بصورة متفائلة إلى المستقبل ، إلا إنه قد يتكون لدى بعضهم الآخر توقع سلبي للمستقبل ويظهر مثل هذا التوقع السلبي نتيجة عدم الرضا عن الحاضر فعندما تزداد الأعباء والصعوبات التي يواجهها الفرد في حياته اليومية تجعله اكثر تشاؤماً وقد تغير من نظرته الى الحياة(الفتلاوي،33:2000).وعليه فإن علماء نفس الشخصية ينظرون الى التفاؤل والتشاؤم بوصفهما خلفية عامة تحيط بالحالة النفسية العامة للفرد، وتؤثر في سلوكه وتوقعاته بالنسبة للحاضر والمستقبل(عبد الكريم والدوري،241:2010). إذ إنَّ الأفراد المتفائلين يكونون أكثر ثقة بالنفس والمستقبل أما ذوي التفكير التشاؤمي ينظرون الى ما يواجههم من صعوبات في الحياة اليومية على أنها أخطاء لا يمكن تجاوزها وينتابهم الشعور بالعجز عن مواجهتها ويصفون أنفسهم بأنهم فاشلون (الامارة،8:2005).

النظريات المفسِّرة للتوقعات المستقبلية:

(1) نظرية التعلم الاجتماعيSocial Learning Theory:

من أهم روادها وأبرزهم باندورا (Bandura) وولتر(Walter) وروتر(Rotter) وافترضت هذه النظرية أن بمقدور الفرد التمثيل المعرفي لنتائج السلوك ووفقاً لذلك تصدر عنه افعال وردود يوجهها حسب توقعاته(الموسوي،42:2006).فيرى باندورا أن الفرد عندما يتوقع أن مستقبله سيوفر له فرصاً متعددة

للنجاح أو يتوقع أنه سوف يحرم منها فإن هذه التوقعات سوف تؤثر على قدرات الفرد ودافعيته الى إنجاز المهمات، ومن ثم يكون لها أثرها على مدى اعتقاد الفرد بأن يكون متأكداً أو غير متأكد من النجاح أو الفشل في المستقبل، وهذا ما يؤيده جوليان روتر الذي يرى أن التوقعات عبارة عن تلك التنبؤات التي يعملها الفرد حول مخرجات سلوكه، والتي لها أثر إيجابي أو سلبي على نشاطاته اللاحقة وفرص الحصول على التعزيز(التح،585:2009). وبناء على ذلك فقد ينجح بعض الأفراد في أداء بعض المهمات في المواقف الحياتية ومن ثم تتكون لديهم توقعات إيجابية للنجاح في المستقبل وكثيراً ما يغلب عليهم التفاؤل في حين قد يفشل بعض الأفراد في النجاح في أداء بعض المهمات ومن ثم تتكون لديهم توقعات سلبية تـ جاه هذه الأمور والمواقف، وكثيراً ما يغلب عليهم التشاؤم وبهذا يختلف الأفراد في توقعاتهم للنجاح والفشل إزاء الأحداث المستقبلية(فرحان،35:2006).

(2) نظرية شاير وكارفر Scheier & Carver Theory:

قدَّم كل من (شاير وكارفر،1985) نظرية تؤكد أنَّ التفاؤل سمة من سمات الشخصية تتسم بالثبات النسبي وتظهر في الأوقات المختلفة ولا تقتصر على بعض المواقف، كذلك يضيفان أن التفاؤل استعداد عام يكمن في داخل الفرد لتوقع حدوث الأشياء الجيدة والإيجابية أي توقع النتائج الإيجابية للأحداث المقبلة ، وبهذا يشير المنظران الى ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة البدنية والنفسية ، وإن التوقعات التفاؤلية تجاه الأحداث تساعد الأفراد على تحقيق أهدافهم بدلاً من فقدان الأمل في تحقيقها (البياتي،35:2008). فقد ربط شاير وكارفر هذه التوقعات بالمشاعر الإيجابية التي تتعلق بمدى التوجه نحو الأهداف إذ إن الانفعال لا يرتبط فقط بالخبرة الخاصة بمدى التوجه نحو الأهداف أو بعيداً عنها بل بالتوقعات المتعلقة بالنتائج أيضاً، لذلك فالانفعالات الإيجابية لا ترتبط بالتقدم نحو الاهداف فقط وإنما بالتوقع الإيجابي لنتائج ذلك التقدم (المشاعر التفاؤلية) ، أما المشاعر السلبية فترتبط بمدى التوجهات المبتعدة عن الأهداف التي ترتبط بالتوقع السلبي لنتائج ذلك التقدم ايضاً (المشاعر التشاؤمية) (فرحان،43:2006) . وبذلك فاذا كانت توقعات الأحداث سلبية فإن هذا يجعل الفرد يشعر بالقلق والاكتئاب وينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الفشل وخيبة الأمل في حين اذا كانت توقعات الأحداث إيجابية فإنَّ هذا يجعل الفرد يشعر بالسعادة وطيب المزاج وينتظر حدوث النتائج الإيجابية (رضوان،18:2010).

وبما أن التفاؤل والتشاؤم سمتان توجهان توقعات الفرد نحو نتائج الاحداث (سارة أو غير سارة) في المجالات المهمة من حياته (فرحان،44:2006) فان شاير وكارفر يقترحان ان التفاؤل والتشاؤم يحددان شخصية الافراد (الشخصية المتفائلة مقابل الشخصية المتشائمة) ، إذ تتسم الشخصية المتفائلة بالأمل والايجابية والتمتع بأساليب خاصة في مواجهة المواقف الضاغطة مقارنة بصاحب النظرة التشاؤمية ، كذلك يظهر أصحاب النظرة التفاؤلية أعراضا بدنية ونفسية سلبية أقل مقارنة بالذين يفتقدونها، فضلاً عن

ذلك تتمتع الشخصية المتفائلة بالعديد من الاتجاهات النفسية الإيجابية التي يتبناها الفرد نحو أسرته وزملائه ، وهذا من شأنه أن يؤثر بصورة إيجابية على نجاح الفرد وحصوله على كثير من المكاسب الشخصية على العكس من أصحاب الشخصية التشاؤمية التي ترتبط بالمتغيرات المرضية غير السوية وغير المرغوب فيها مثل؛ اليأس، والوجدان السلبي، والفشل في حل المشكلات، والقلق، وضعف الدافعية(القحطاني،43:2013) .

ويبدو من عرض الأطر النظرية السابقة أن نظرية التعلم الاجتماعي تنظر الى التوقعات المستقبلية من خلال التعزيز الذي يتلقاه الفرد بعد أدائه المهمات اليومية، إذ إن نجاح الفرد في أداء بعض المهمات يجعل توقعاته فيها مستقبلاً إيجابية(تفاؤلية)، أما فشله في بعض المهمات يجعل توقعاته فيها سلبية(تشاؤمية)، وعليه فإنَّ طبيعة التعزيز الذي يحصل عليه الفرد في الحاضر هي التي تحدد توقعه المستقبلي. في حين إن نظرية شاير وكارفر ترى أنَّ التفاؤل والتشاؤم سمات شخصية ونزعة منظمة داخل الفرد تتمثل باستعداده الداخلي لتوقع حدوث الاشياء الايجابية والسلبية، وعليه يكونان الأساس في تكوين توقعاته المستقبلية. وتبنى الباحث نظرية(شاير وكارفر،1985) بوصفها النظرية الرئيسة في بناء مقياس البحث وتفسير نتائجه.

الفصل الثالث : إجراءات البحث

▪مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية البالغ عددهم (2916) بواقع (1330) طالباً و(1586) طالبة للعام الدراسي 2014-2015. بعدها قام الباحث بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة التي بلغت (200) طالب من الذكور والاناث مثلت (6,858%) من مجتمع البحث ، بواقع (100) طالب و(100) طالبة. و توزعت هذه العينة على أربعة أقسام علمية (اللغة العربية ، الجغرافية ، علم الاجتماع ، علم النفس) من أقسام كلية الآداب في جامعة القادسية ، وبواقع (50) طالباً وطالبة من كل قسم علمي .

▪أداتا البحث:

اولاً. اتهام الذات Self-Accusation:

بغية تحقيق أهداف البحث الحالي ، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف اتهام الذات لدى طلبة كلية الآداب ، قام الباحث (بعد الاطلاع على المقاييس الاجنبية والعربية المعدة لقياس هذا المفهوم) بصياغة (24) فقرة مستوحاة من نظرية البرت إليس (Elbert Ellis,1939) حول اتهام الذات تتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث ، وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك

الفقرات قبل أن يقوم بتحديد صلاحيتها وعرضها على الخبراء .علماً أنَّ الدراسات التي اطلع عليها الباحث لم تُشر الى أنَّ اتهام الذات يتكون من مجالات(أبعاد) بل طرحته متغيراً أحادي البعد.

- **صلاحية المقياس:** من أجل التعرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله ، عرض المقياس المكون من (24) فقرة وبخمسة بدائل تتمثل بـ (تنطبق علي تماماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي أبداً). على (9) من الخبراء المختصين في مجال علم النفس لبيان آرائهم وملاحظاتهم في ما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، و ملاءمته للهدف الذي وضع لأجله وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها وباعتماد نسبة اتفاق (80%) فاكثر بين تقديرات المحكمين(عودة ، 1985: 157) لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس وبهذا يكون المقياس بعد عرضه على الخبراء مكون من(24) فقرة.

- **التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:** قام الباحث بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس اتهام الذات على مجموعة من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية ، لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته ، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة ، على عينة عشوائية مكونة من (20) طالباً وطالبة من طلبة كلية الآداب. ومن هذا الاجراء تبين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة ، وأنَّ الوقت المستغرق للإجابة بمتوسط (6) دقائق .

- **تصحيح المقياس:**استعمل اسلوب (ليكرت) في وضع بدائل على فقرات المقياس ، فإذا كانت إجابة الطالب عن فقرات المقياس ذات **الاتجاه الايجابي** بـ (تنطبق علي تماماً) تعطى له (خمس درجات) في حين إذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ(لا تنطبق علي ابداً) تعطى له (درجة واحدة) ، أما إذا كانت الإجابة عن الفقرات ذات **الاتجاه السلبي** بـ(تنطبق علي تماماً) ستعطى له (درجة واحدة) واذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ(لا تنطبق علي ابداً) ستعطى له (خمس درجات) .

-التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات): يقصد بالقوة التمييزية للمقياس بمدى قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد المتميزين في الصفة التي يقيسها المقياس وبين الافراد الضعاف في تلك الصفة(الامام،1991:114) .قام الباحث باستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة عشوائية من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية مكونة من (200) طالب وطالبة. وتم التحليل الإحصائي بأسلوبين هما :

أ . المجموعتان المتطرفتان Extreme Groups :

بعد تصحيح استمارات المفحوصين قام الباحث بترتيبها تنازلياً من أعلى درجة كلية الى أدناها ثم أخذت نسبة الـ (27%) العليا من الاستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (54) استمارة ، ونسبة الـ (27%)

الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (54) استمارة. ومن أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس اتهام الذات، قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) القوة التمييزية لفقرات مقياس اتهام الذات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4,370	0,896	3,055	1,250	6,281	دالة
2	4,129	0,912	2,759	1,131	6,928	دالة
3	3,222	1,283	2,703	1, 126	2,231	دالة
4	3,314	1,241	2,870	1,133	1,943	غير دالة
5	4,111	1,075	3,314	1,225	3,588	دالة
6	1,944	1,071	2,296	1,222	-1,590	غير دالة
7	3,648	1,276	2,074	1,025	7,066	دالة
8	4,055	0,998	2,240	1,272	8,244	دالة
9	4,333	0,824	3,037	1,440	5,741	دالة
10	4,370	0,784	3,314	1,300	5,107	دالة
11	4,500	0,746	3,129	1,229	7,003	دالة
12	4,000	1,0461	2,870	1,213	5,180	دالة
13	3,648	1,215	2,037	1,148	7,079	دالة
14	4,240	,970	3,148	1,337	4,859	دالة
15	3,648	1,246	2,296	1,126	5,913	دالة
16	4,296	0,882	2,870	1,244	6,868	دالة
17	4,166	0,926	3,222	1,176	4,635	دالة
18	4,333	0,931	2,963	1,273	6,383	دالة

19	4,092	0,830	2,500	1,177	8,122	دالة
20	4,166	0,985	2,148	1,016	10,473	دالة
21	2,388	1,279	2,963	1,413	2,212	دالة
22	4,000	1,027	2,888	1,238	5,072	دالة
23	2,111	0,964	2,796	1,294	3,119	دالة
24	3,000	1,529	2,963	1,212	0,139	غير دالة

جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (106) ما عدا الفقرات (24,6,4) .

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي) Internal Consistency:

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق الفقرة ، وهذا يعني ان الفقرة تسير بالاتجاه نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل (Anastasi,1976:28) . ولتحقيق ذلك اعتمد في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ تم التطبيق على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة ، وأظهرت النتائج أنَّ معاملات الارتباط كانت دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) ومستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) ما عدا الفقرات (24,6,3) والتي كان معامل ارتباطها ضعيفا مقارنة بمعيار .(Nunnally , 1994) لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية . إذ تكون الفقرة ذات ارتباط جيد عندما يكون معامل ارتباطها (0,20) فاكثر . وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اتهام الذات

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,419	9	0,421	17	0,359
2	0,366	10	0,397	18	0,459
3	0,155	11	0,444	19	0,549
4	0,151	12	0,375	20	0,560
5	0,241	13	0,411	21	0,299
6	0,203	14	0,389	22	0,365
7	0,417	15	0,386	23	0,381
8	0,488	16	0,519	24	0,099 -

من خلال الإجرائين السابقين أصبح مقياس اتهام الذات مكون من (20) فقرة بعد حذف الفقرات (24,6,4,3).

- **مؤشرات صدق المقياس:**

يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس كونه يشير الى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها (فرج، 1980: 360). واستخرج للمقياس الحالي مؤشرات الصدق الآتية :

1.الصدق الظاهري Face Validity: يشير (Ebel) إلى أنَّ افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972: 55) . وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال عرضه على الخبراء والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته.

2 . صدق البناء Construct Validity : تحقق هذا النوع من الصدق من خلال استعمال قوة تمييز الفقرات من خلال أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

- **مؤشرات الثبات:**

يقصد بالثبات مدى اتساق المقياس في ما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد(أبو حطب وصادق،101:1991)، ويعد حسابه أمراً ضرورياً وأساسياً في القياس. وأعتمد الباحث في إيجاد الثبات على عينة بلغت (40) طالباً وطالبة من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية . واستعمل في ايجاد الثبات الطريقتين الآتيتين:

1. طريقة التجزئة النصفية : بعد تقسيم مقياس اتهام الذات على قسمين كل منها مكون من (10) فقرات، وحساب مجموع درجات الفقرات الفردية على المقياس لوحدها ، و درجات الفقرات الزوجية لذات الأفراد. و قبل استعمال التجزئة النصفية قام الباحث باختبار نصفي المقياس ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين – لغرض معرفة التكافؤ بين نصفي المقياس– وجد أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين نصفي المقياس عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (0,918) بالقيمة الجدولية (2,010) و باستعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على ثبات نصفي المقياس ، إذ وجد أنَّ معامل الثبات لنصف المقياس (0,57) . ولغرض تعرف معامل ثبات المقياس ككل استعملت معادلة سبيرمان –براون التصحيحية ، ووجد أنَّ معامل الثبات الكلي للمقياس بصورته النهائية كانت (0,72) و هو معامل ثبات جيد إحصائيا عند مقارنته بمعيار الفا للثبات ، ولأنَّ الثبات يكون جيداً اذا كانت قيمته (0,70) فاكثر Ebel, 1972: (59).

2. معادلة ألفا كرونباخ : تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، وتستند على الانحراف المعياري للمقياس والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة(ثورندايك وهيجن،79:1989) اذ

ان الفقرة مقياس قائم بحد ذاته. وباستعمال معادلة الفا كرونباخ للثبات ، وجد أنَّ ثبات مقياس اتهام الذات بلغ (0,71) وهو ثبات جيد عند مقارنته بمعيار ألفا للثبات والذي يبلغ (0,70) .

- **المقياس بصيغته النهائية:**

أصبح المقياس بصيغته النهائية مكوناً من (20) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل ، ولذلك فإن أعلى درجة للمقياس يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (100) وأدنى درجة هي (20) وبمتوسط فرضي (60) .

ثانياً. التوقعات المستقبلية Future Expectations:

بغية تحقيق أهداف البحث الحالي ، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف التوقعات المستقبلية المتفائلة–المتشائمة لدى طلبة كلية الآداب . وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة قام الباحث ببناء مقياس للتوقعات المستقبلية يتكون من (20) فقرة مستوحاة من نظرية (Scheier&Carver,1985) وتتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث.

-صلاحية المقياس :من اجل التعرف على مدى صلاحية المقياس و تعليماته وبدائله ، عرض مقياس التوقعات المستقبلية المكون من (20) فقرة وبخمسة بدائل تتمثل بـ: (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي أبداً) على (9) خبراء من المختصين في علم النفس–هم أنفسهم الذين عرض عليهم المقياس الأول– لبيان آرائهم وملاحظاتهم في ما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، ومدى ملاءمته للهدف الذي وضع لأجله وبعد جمع آراء الخبراء وباعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين تقديرات المحكمين لغرض قبول الفقرة أو رفضها تم حذف **(فقرتين)** من فقرات المقياس هي:**(أن يستعيد الفرد في مجتمعنا الثقة بنفسه وفي الآخرين)** و **(التقدم والنجاح في مجال العمل)** ، وبهذا يكون المقياس بعد عرضه على الخبراء مكوناً من(18) فقرة.

- **التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:** قام الباحث بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس التوقعات المستقبلية على مجموعة من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية ، لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته ، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة ، على عينة عشوائية مكونة من (20) طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب. وتبين أنَّ التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة ، و كان الوقت المستغرق للإجابة بمتوسط (5) دقائق.

-تصحيح المقياس: استعملت طريقة ليكرت في الإجابة عن فقرات المقياس ، فإذا كانت إجابة الطالب عن إحدى فقرات المقياس ذات **الاتجاه الايجابي(المتفائل)** بـ (تنطبق علي تماما) تعطى له (خمس درجات) في حين إذا كانت إجابته عن إحدى فقرات المقياس بـ(لا تنطبق علي أبداً) تعطى له (درجة

واحدة) ، أما إذا كانت الإجابة عن الفقرات ذات **الاتجاه السلبي (المتشائم)** بـ(تنطبق علي تماماً) ستعطى له (درجة واحدة) وإذا كانت إجابته عن الفقرة بـ(لا تنطبق علي ابداً) ستعطى له (خمس درجات) .

-التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات): قام الباحث باستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة عشوائية من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية مكونة من (200) طالب وطالبة– **وهم أنفسهم الذين طبق عليهم مقياس اتهام الذات**– وتم التحليل الإحصائي بأسلوبين هما :

أ . المجموعتان المتطرفتان Extreme Groups :

بعد تصحيح استمارات المفحوصين قام الباحث بترتيبها تنازلياً من أعلى درجة كلية الى أدناها ثم أخذت نسبة الـ (27%) العليا من الاستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (54) استمارة ، ونسبة الـ (27%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت(54) استمارة. ومن أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس التوقعات المستقبلية ، تم استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس التوقعات المستقبلية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4,629	0,759	3,240	1,062	7,812	دالة
2	4,722	0,596	3,314	1,129	8,096	دالة
3	3,574	1,461	2,611	1,204	3,737	دالة
4	3,703	1,340	2,648	1,215	4,286	دالة
5	4,277	1,053	3,111	1,238	5,272	دالة
6	3,777	1,423	2,851	1,122	3,754	دالة
7	4,722	0,684	3,074	1.163	8,974	دالة
8	4,740	0,649	3,074	1,300	8,422	دالة
9	4,759	0,547	3,111	1,238	8,943	دالة

10	4,685	0,577	3,333	1,027	8,427	دالة
11	4,796	0,406	3,185	1,065	10,383	دالة
12	4,796	0,450	3,370	1,086	8,907	دالة
13	4,500	0,863	3,169	1,014	7,311	دالة
14	4,759	0,698	3,259	1,067	8,641	دالة
15	4,925	0,328	3,314	1,095	10,350	دالة
16	4,796	0,655	3,314	1,112	8,429	دالة
17	4,963	0,190	3,259	0,974	12,604	دالة
18	4,999	0,001	3,296	1,126	11,114	دالة

جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (106)

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي) Internal Consistency:

لتحقيق ذلك اعتمد الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ تم التطبيق على عينة مؤلفة من (200) طالبٍ وطالبة ، وأظهرت النتائج أنَّ معاملات الارتباط كانت دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) ومستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (1,98) وعند مقارنتها بمعيار (Nunnally , 1994) لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس إذ تكون الفقرة ذات ارتباط جيد عندما يكون معامل ارتباطها (0,20) فأكثر وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوقعات المستقبلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,557	7	0,683	13	0,603
2	0,571	8	0,619	14	0,679
3	0,373	9	0,661	15	0,722
4	0,414	10	0,659	16	0,654
5	0,446	11	0,747	17	0,785
6	0,329	12	0,712	18	0,739

بهذا يكون المقياس بعد اجراءات التمييز مكوناً من (18) فقرة ولم تحذف منه أية فقرة .

- **مؤشرات صدق المقياس:**

استخرج للمقياس الحالي مؤشرات الصدق الآتية :

1.الصدق الظاهري Face Validity: تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع البحث .

2 . صدق البناء Construct Validity : تحقق ذلك من استعمال قوة تمييز الفقرات من خلال أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

▪مؤشرات الثبات :

أعتمد الباحث في إيجاد الثبات على عينة بلغت (40) طالباً وطالبة من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية . وذلك باستعمال الطريقتين الآتيتين :

1. طريقة التجزئة النصفية : قسمت فقرات مقياس التوقعات المستقبلية على قسمين كل منهما مكون من (9) فقرات ، وبحساب مجموع درجات الفقرات الفردية على المقياس لوحدها ، و درجات الفقرات الزوجية لذات الأفراد. و قبل استعمال التجزئة النصفية قام الباحث باختبار نصفي المقياس عن طريق استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (لغرض معرفة التكافؤ بين نصفي المقياس) ، إذ وجد الباحث عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نصفي المقياس عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (1,223) بالقيمة الجدولية (2,101) ، بعدها قام باستعمال معادلة ارتباط بيرسون للتعرف على ثبات نصفي المقياس ، إذ وجد أن معامل الثبات لنصف المقياس (0,72) . ولغرض تعرف معامل ثبات المقياس ككل استعمل معادلة سبيرمان– براون التصحيحية ، فوجد أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0,825) و هو معامل ثبات جيد إحصائيا عند مقارنته بمعيار ألفا للثبات ، لأن الثبات يكون جيداً إذا كانت قيمته (0,70) فاكثر .

2. معادلة ألفا كرونباخ : استعمل الباحث معادلة الفا كرونباخ للثبات ، ووجد أن معامل الثبات بلغ (0,754) وهو ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا للثبات والذي يبلغ (0,70) فأكثر.

- **المقياس بصيغته النهائية:** أصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (18) فقرة يجيب الطالب في ضوئها على خمسة بدائل ، وبذلك فأن أعلى درجة للمقياس يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (90) وادنى درجة هي (18) وبمتوسط فرضي (54) .
- **التطبيق النهائي:**

بعد أن استوفى المقياسان شروطهما النهائية من الصدق والثبات ، طبقا على عينة قوامها(200) طالب وطالبة– **هي نفسها عينة التحليل الاحصائي**– وبواقع (100) من الذكور و(100) من الإناث من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية.

▪الوسائل الإحصائية :

لمعالجة بيانات البحث الحالي ، استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية باعتماد برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science (spss ، و هذه الوسائل هي :

1 .الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض تعرف دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي على مقياسي البحث.

2.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث ، واستخراج ثبات المقياسين بطريقة التجزئة النصفية.

3. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient استعمل في حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية والعلاقة الارتباطية بين اتهام الذات والتوقعات المستقبلية لكلا المقياسين.

4 . معادلة سبيرمان –براون التصحيحية لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكلا المقياسين.

5. معامل ألفا كرونباخ للثبات Coefficient Alpha في حساب الثبات لمقياسي البحث.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

▪الهدف الاول : تعرف اتهام الذات لدى طلبة كلية الآداب:

كان الوسط الحسابي لدى طلبة كلية الآداب (67,650) وانحراف معياري (9,848) في ما كان الوسط الفرضي (60) وعند مقارنة الوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (10,985) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (199) ، وأنَّ عينة البحث (طلبة كلية الآداب) لديهم اتهام للذات وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول(5) الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس اتهام الذات

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	67,650	9,848	60	199	10,985	1,96	دالة

يمكن تفسير هذه النتيجة على وفق النظرية المتبناة بأنَّ طلبة كلية الآداب قد يعانون حالات من الفشل و الاخفاقات في بعض جوانب حياتهم الشخصية والأكاديمية وبسبب عدم القدرة على مواجهتها ،أو

بسبب التناقض بين الواقع والطموح تكون ردود الافعال السلبية موجهة الى الذات **(نقد الذات ولومها وأنهم السبب الرئيس في حدوث هذا الإخفاق)** على الرغم من عدم استقرار بيئتهم الخارجية. وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (الزغيبي،2008) ، في حين اختلفت مع نتائج دراسة(نعمة،2012) التي أظهرت أن طلبة الجامعة لديهم عطف على الذات ناجم عن وعيهم بإمكانية معالجة فشلهم واخفاقاتهم.

- **الهدف الثاني : تعرف دلالة الفرق في اتهام الذات لدى طلبة كلية الآداب على وفق متغير النوع (ذكور ،إناث):**

كان الوسط الحسابي للطلبة الذكور على مقياس اتهام الذات (75,120) وبتباين (32,205) ، في حين كان الوسط الحسابي للإناث (60,180) وبتباين (50,041) . وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (16,473) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05). مما يشير الى وجود فرق ذي دلالة احصائية بين طلبة كلية الآداب (الذكور والاناث) على مقياس اتهام الذات ولصالح الذكور وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) الموازنة على مقياس اتهام الذات على وفق متغير النوع (ذكور ، إناث)

العينة	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	100	75,120	32,205	198	16,473	1,96	دالة
الإناث	100	60,180	50,041				

ويمكن أن تعود هذه النتيجة الى طبيعة مجتمعنا الذكوري ، ومن ثمَّ فإن الطلبة الذكور أكثر عرضة الى الضغوط والاعباء والواجبات التي تقع على عاتقهم مثل البحث عن وظيفة ، والزواج ، وإيجاد مكانة اجتماعية جيدة تجعلهم في موقف تنافسي وإن أي فشل أو إخفاق قد يشعرهم بالذنب ولوم الذات بصورة مبالغ فيها . وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الشبؤون والاحمد ،2011) التي وجدت أنَّ الإناث أكثر شعوراً بالذنب ولوم الذات من الذكور ، ونتائج دراسة (الزغيبي،2008) التي وجدت عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في اتهام الذات.

- **الهدف الثالث . تعرف التوقعات المستقبلية لدى طلبة كلية الآداب:**

كان الوسط الحسابي لدى طلبة كلية الآداب (70,025) وانحراف معياري (10,433) ، في ما كان الوسط الفرضي (54). وعند مقارنة الوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (21,721) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05)

و بدرجة حرية (199) ، مما يؤشر أنَّ عينة البحث (طلبة كلية الآداب) لديهم مستوى عالٍ من التوقعات المستقبلية المتفائلة في ما يخص مستقبلهم الشخصي والأكاديمي ، إذ يتوقع هؤلاء أنَّ حياتهم المستقبلية ستوفر لهم فرصاً وأحداث سارة على الرغم من عدم الاستقرار وصعوبة الحياة وضغوطاتها المستمرة ، وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول(7) الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس التوقعات المستقبلية

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	70,025	10,433	54	199	10,171	1,96	دالة

ويمكن أن يعود ذلك الى تمسك الطلبة بالأمل بوصفه وسيلة للتخلص من مشاعر القلق والخوف التي يتعرضون إليها في حياتهم اليومية، أو الى طبيعة المرحلة الدراسية لعينة البحث فهي مرحلة تأهيل الفرد للعمل والمستقبل. وتتسق هذه النتيجة مع دراستي (الموسوي،2006) و(فرحان،2006) اللتين أشارتا إلى وجود مستوى عالٍ من التوقعات المستقبلية المتفائلة لدى طلبة الجامعة .

▪الهدف الرابع : تعرف دلالة الفرق في التوقعات المستقبلية لدى طلبة كلية الآداب على وفق متغير النوع (ذكور ،إناث):

كان الوسط الحسابي للطلبة الذكور على مقياس التوقعات المستقبلية (61,420) وبتباين (44,582) ، في حين كان الوسط الحسابي للإناث (78,630) وبتباين (34,631) . وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (20,126) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05). مما يشير الى وجود فرق ذي دلالة احصائية بين طلبة كلية الآداب (الذكور والاناث) على مقياس التوقعات المستقبلية ولصالح الإناث ، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) الموازنة على مقياس التوقعات المستقبلية على وفق متغير النوع (ذكور ، إناث)

الجنس	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	100	61,420	44,582	198	20,684	1,96	دالة
الإناث	100	78,630	24,631				

ويمكن تفسير هذه النتيجة ، بأنَّ الطالبات يتوقعن بصورة ايجابية الحصول على فرص عمل وتحقيق الأهداف والنجاح في الحياة بدرجة أكبر من الذكور بسبب طبيعتهن الانفعالية الحالمة ،إضافة الى

الاهتمام الذي تحصل عليه الإناث في الآونة الاخيرة وفي نواحي عدة منها التعليمية والسياسية والاجتماعية كل هذا يزيد من شعورهن بالتفاؤل ، في حين يمكن تفسير تدني درجة التوقعات المستقبلية المتفائلة عند الطلبة الذكور مقايسة بالإناث الى كون الذكور أكثر واقعية من الإناث كونهم أكثر تعرضا الى الضغوطات الاجتماعية والنفسية التي تترجم الى الشعور بتدني قيمة الذات والتشاؤم. وتختلف هذه النتيجة ودراسة (الموسوي،2006) التي أظهرت أنهَّ لا فرق بين الذكور والإناث في التوقعات المستقبلية.

▪الهدف الخامس : تعرف العلاقة الارتباطية بين اتهام الذات والتوقعات المستقبلية لدى طلبة كلية الآداب:

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين اتهام الذات والتوقعات المستقبلية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس اتهام الذات ودرجاتهم على مقياس التوقعات المستقبلية وظهر أنَّ معامل الارتباط كان (0,082) ، ولأجل تعرف دلالة اختبار قيمة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط ووجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (1,17) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) ، وهذا يعني أنَّ العلاقة بين اتهام الذات والتوقعات المستقبلية غير دالة إحصائياً و جدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) معامل الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اتهام الذات والتوقعات المستقبلية لدى طلبة كلية الآداب

معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
0,082	1,17	1,96	198	دالة

ويمكن أن تعود هذه النتيجة الى أن التفاؤل يساعد في تقليل الآثار السلبية للمشاعر غير السارة وغير المرغوبة، وعليه فإن الأفراد أصبحوا أكثر اهتماماً بالمستقبل والتفاؤل به أكثر من الاهتمام بالأوضاع الراهنة وتهديداتها متخذين منه حافزاً لتخطي الصعوبات ومواقف الفشل التي يمرون بها، أو تعود النتيجة الى ارتباط كل من المتغيرين بمتغيرات أُخر غير المتغيرات المستهدفة في البحث الحالي.

▪التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

- قيام الوحدات الإرشادية في الجامعة بالاستفادة من مقياس اتهام الذات لتشخيص مراجعيهم من الطلبة لغرض ارشادهم النفسي والاجتماعي، والوقوف على مشكلة اتهام الذات وإعطاء أهمية للموضوع.
- تعزيز اعتقادات الطلبة الإيجابية حول قدراتهم وكفايتهم الشخصية والأكاديمية.

- عقد لقاءات دورية وبرامج توجيهية للهيئة التدريسية والطلبة داخل الجامعة وبيان أهمية موضوع التفاؤل بالمستقبل .

- **المقترحات :**

استكمالا للبحث الحالي ، يقترح الباحث الآتي:

- دراسة فاعلية برنامج علاجي لخفض اتهام الذات لدى طلبة الجامعة .
- دراسة مماثلة للبحث الحالي على شرائح أُخر في المجتمع من غير طلبة الجامعة(المعلمين، وأساتذة الجامعة، ...الخ).
- دراسة علاقة التفاؤل – التشاؤم للتوقع المستقبلي بالتوجهات الدافعية(الداخلية –الخارجية) لدى طلبة الجامعة.

- **المصادر:**

- أبراهيم ، حنا يوسف والبدراني فاطمة محمد(2009):الندم الموقفي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل ، ***مجلة التربية والعلم ، المجلد السادس عشر ، العدد الثالث.***
- أبو حطب، فؤاد وأمال، صادق(1991): ***مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي*** ،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- أبو شعر، عبد الفتاح(2007): الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، ***رسالة ماجستير–غير منشورة***، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، فلسطين.
- الامارة، سعد(2005): التفاؤل والتشاؤم بين الصحة ونقيضها، ***مجلة الحوار المتمدن.***
- الامام، مصطفى محمود(1990): ***التقويم والقياس***، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.
- البياتي ، اسماء سعد ياس (2008): أثر الاسلوب العقلاني العاطفي في تنمية التفاؤل لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، ***رسالة ماجستير –غير منشورة*** ، كلية التربية –الاصمعي ، جامعة ديالى.
- التح، زياد خميس(2009): توقع الاداء في المهام المستقبلية لدى طلبة جامعة آل البيت وعلاقته بمركز الضبط، ***مجلة كلية العلوم التربوية– جامعة آل البيت***، الاردن.
- ثورندايك ، روبرت وهيجن ، اليزابيث(1989): ***القياس والتقويم في علم النفس والتربية***، ترجمة: عبد الله زيد وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتب الاردني، عمان.
- حداد، رمزية شريف(2008): عقوق الوالدين لدى طالبات المرحلة الاعدادية وعلاقته بالشعور بالندم والشعور بالإثم، ***اطروحة دكتوراه–غير منشورة***، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- خليل، نعيمة وقنديل، محمد (2010):الذكاء الوجداني في علاقته بدافعية الإنجاز المدرسي لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوي العام والأزهري ، ***مجلة علم النفس (84– 87)يناير– ديسمبر 23*** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- رضوان ، سامر جميل (2010) :الاكتئاب والتشاؤم دراسة ارتباطية ، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية لجامعة البحرين ، المجلد الثاني ، العدد1 .***

- الزغيبي ، خالد محمد (2008) : الاتهامات المضادة للذات وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية الآداب – جامعة بغداد.
- سلمان ، هدى رحيم (2013) : الشعور بالذنب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد ، *مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد السادس والثلاثون.*
- الشبؤون ، دانيا و أمل الأحمد(2011) : الشعور بالذنب وعلاقته بالشعور بالخزي عند المراهقين دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية ، *مجلة جامعة دمشق ،المجلد السابع والعشرون* .
- شلتز، دوان(1983): *نظريات الشخصية*، ترجمة: حمد دلي الكربولي، وعبد الرحمن القيسي، مطابع التعليم العالي، بغداد.
- الشمري، جاسم فياض(2001): الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلة آداب المستنصرية، العدد37، 237-264.*
- طه ، حسين ياسين ، وعلي خان ،اميمة يحيى (1990): *علم النفس العام*، الدار الوطنية، بغداد.
- العاسمي، رياض نايل(2012): تناقضات إدراك الذات وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى طلاب جامعة دمشق، *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، مجلد(28)، العدد(3)، 17-69.*
- عبد الكريم، إيمان صادق والدوري، ريا (2010) : التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات ، *مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد السادس والعشرون.*
- عبد الله، جابر عبد الله(2006):الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الابتدائية ، *مجلة دراسات عربية في علم النفس ، المجلد الخامس العدد الثالث* ، دار غريب ،القاهرة.

العكيلي، جبار وادي(2000): قلق المستقبل وعلاقته بدافع العمل، *أطروحة دكتوراه –غير منشورة*، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

- العنزي، فهد بن حامد(2007): علاقة القلق بالأفكار اللاعقلانية –دراسة مقارنة– *رسالة ماجستير–غير منشورة*، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف، السعودية.
- عودة، احد سليمان (1985): *القياس والتقويم في العملية التدريسية* ،المطبعة الوطنية، اربد.
- فرج ، صفوت . (1980): *القياس النفسي* ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- فرحان، فؤاد علي(2006): دراسة مقارنة بين الحاضر وتوقع المستقبل على وفق بعدي التفاؤل–التشاؤم، *رسالة ماجستير–غير منشورة*، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- الموسوي، احلام لطيف(2006): الصلابة الشخصية والعجز النفسي وعلاقتهما بالتوقعات المستقبلية لدى طلبة الجامعة، *اطروحة دكتوراه–غير منشورة*، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- نعمة، منصور حمزة(2012): العطف على الذات وعلاقته بالخوف من التقييم الاجتماعي السلبي لدى طلبة الجامعة، *رسالة ماجستير–غير منشورة*، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- اليوسف، رامي محمود (2013):المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة و التحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول.*

- Anastasi , A (1990) : ***Psychological testing*** , New York : Macmillan.
- Anca M. , et, al. (2006): Collective Guilt as Distress over illegitimate intergroup inequality, ***Journal of Group Processes & intergroup Relations,Vol.9, Serial No.2, p.p. (163- 180).***
- Bong , M. (1997): congruence of measurement specificity on relation between academic self-efficacy effort and achievement indexes , ***Eric Document Reproduction service, no . (411261).***
- Ebel, R.L.(1972) : ***Essentials of Educational measurement*** , New , Jersey , prentice Hall Inc.
- Harder, D.W., et, al . (1992): Assessment of shame and guilt and their relationship to psycho pathology, ***Journal of personality Assessment, vol. (59).***
- Horney, K.(1939): ***Neurotic guilt feeling new ways in psychology analysis*** ,New York, Norton. **(2008** ،الزغيبي(في مصدر سابق
- Marshall, G. & Long, E.(1990): Optimism Self-Mastery and Symptoms of depression in women professionals ,***Journal of personality and social psychology, 59, 132-139.***
- May, R.(1969): ***"Love and Will"*** New York, Norton.**(2006** ،الموسوي(مصدر سابق
- Miller, Susan(1993): ***The Shame Experience, Printed in the United State of America, Published in Hillsdale*** , New Jersey, By The analytic Press.

Robb, H. &warren, R.(1990): Irrational Belief Tests: new insights new

- directions, special issue problem solving and cognitive therapy, ***Journal of cognitive psychotherapy ,4,3,303-311.***

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي ابداً
1	عندما أتعرض إلى فشل ما أحاول الترفيه عن نفسي.					
2	أشعر بالتقصير لأني لا أتمتع بالحياة التي يتمتع به الآخرون.					
3	يصعب علي تحمل أي قصور في ذاتي.					
4	أتقبل الجوانب التي لا أحبها في شخصيتي.					
5	أسعى لتبرير أفعالي الخاطئة حتى لا ينتقدني الآخرون.					
6	أعتقد أن لنفسي حقاً علي.					
7	أشعر بأني السبب في نفور زملائي مني.					
8	ألوم نفسي عند تحقيق مصالحي وأهدافي على حساب الآخرين.					
٩	أشعر بالندم لتلفظي بألفاظ قد تحرج الآخرين.					
١٠	أؤنب نفسي لإهمالي من هم بحاجة الى مساعدتي.					
١١	ألوم نفسي عندما أنقل خبراً قد يسبب الحزن للآخرين.					
١٢	أرى أن الأحداث السيئة التي تحصل لي قد تحصل لغيري.					
١٣	أخطائي التي ارتكبتها في الحياة لا يمكن أن تغتفر.					
١٤	تصرفاتي الغير لائقة مع الآخرين تجعلني محبطاً.					
٥١	ألوم نفسي على أي عتاب يوجه الي.					
١٦	أتألم عند تفكيري بالماضي.					
١٧	أقف إلى جانب نفسي في المواقف الصعبة بدلاً من أن ألومها.					
١٨	قمت بأعمال خاطئة في الماضي لا استطيع إخراجها من مخيلتي.					
١٩	على الرغم من عدم التحاقي بالتخصص الذي أحب أشعر بعدم تقصيري.					
٢٠	ألوم نفسي على الخبرات غير السارة التي مررت بها.					

ت	الفقرات أتوقع مستقبلاً.....	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي ابداً
1	أن يحدث تغير في مجريات الأوضاع نحو الأحسن.					
2	القضاء على الفوضى التي تعم المجتمع.					
3	تفشي حالة من التحلل الاخلاقي بين شرائح المجتمع.					
4	زيادة مستوى التعصب بين افراد المجتمع.					
5	الانفتاح على العالم بشكل أوسع.					
6	شيوع حالات التسامح داخل المجتمع.					
7	أن نعيش باستقرار سياسي واجتماعي.					
8	تقديم خدمات صحية متقدمة.					
9	تبادل الثقة بين افراد المجتمع.					
10	حصول الفرد على العمل المناسب.					
11	ان يستعيد الفرد في مجتمعنا الثقة بنفسه وفي الآخرين.					
12	أن يخفف من الأعباء التي يعاني منها افراد مجتمعنا.					
13	أن يزداد التماسك الاجتماعي والاستقرار الاسري.					
14	أن تقل هجرة الكفاءات إلى الخارج.					
15	ارتفاع المستوى المعاشي.					
16	تقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.					
17	أن يكون مجتمعنا أكثر أمناً واستقراراً.					
18	أن يكون مجتمعنا أكثر تقدماً وتحضراً من ذي قبل.					

Self-Accusation and its Relation To Future Expectations for students of college of Art-university of Al Qadisiyah

Abstract

The research is aims at defining self-accusation and its relationship to future expectations for students of college of Arts, University of-Qadisiyah . number of the respondents (200) students were chosen random manner. To measure this goal has been to build self-accusation, which is in its final form of (20) items, and building scale for measuring future expectations, which is in its final form (18) paragraph scale and extracted for each of the instruments the terms of validity and reliability and the use of appropriate statistical methods. She search results that the students of college of Arts-University of Qadisiyah have charge of the self, and there is a difference is statistically significant differences in self-accusation on in accordance with the type variable in favor of males, the results also showed that students have a future outlook is optimistic, and no difference in outlook on according to the type variable and in favor of females. The research found that there was no correlation between the self and future expectations charge. concluded Find a set of recommendations and proposals.

.